

٦) شرح أصول السنة للإمام أحمد - رحمه الله - // المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام احمد رحمه الله تعالى في كتابه اصول السنة والايمان بالميزان يوم القيامة كما جاء يهزم العبد يوم القيامة فلا يزن فلا يزن جناح بعوضة وتوزن اعمال - [00:00:02](#) كما جاء في الاثر والايمان به والتصديق به والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته. وان الله تعالى يكلم العباد هذا يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان. والايمان به والتصديق به - [00:00:22](#) والايمان بالحوض وانا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيامة ترد عليه امته. عرضه مثل طوله مسيرة شهر انيته كعدد نجوم السماء على ما صحت به الاخبار من غير وجه والايمان بعذاب القبر - [00:00:39](#) وان هذه الامة تفتن في قبورها وتسال عن الايمان والاسلام ومن ربه؟ ومن نبيه وبأتيه منكر ونكير كيف شاء الله عز وجل وكيف اراد والايمان به والتصديق به اكمل شيخنا - [00:00:58](#) قال والايمان بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ويقوم يخرجون من النار بعد ما احترقوا وصاروا فحما فيؤمر بهم الى على باب الجنة كما جاء في الاثر كيف شاء الله وكما شاء انما هو الايمان به والتصديق به. والايمان ان المسيح - [00:01:19](#) خالد مطلوب بين عينيه كافر. والاحاديث التي جاءت فيه والايمان بان ذلك كائن. وان عيسى ابن مريم ينزل فيقتله بباب ود والايمان قول وعمل. نعم. احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:39](#) وبعد فهذه المسائل والاصول التي اوردها الامام ابو عبدالله التي اوردها الامام ابو عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل الشيباني رحمه الله من الفقرة الحادية والعشرين الى الفقرة الثامنة والعشرين تسمى بمسائل الاخبار - [00:02:08](#) عند العلماء اخبار يوم القيامة الباب الخبيري في ابواب الايمان عند اهل السنة والجماعة عام وشامل لجميع ابواب الاعتقاد فاهل السنة والجماعة يقولون ان الايمان بالله والايمان بالرسول والايمان بالملائكة والايمان الايمان - [00:02:31](#) اليوم الاخر والايمان بالقدر كل ذلك هو من باب الاخبار ويقولون ان العقول ليس فيها ما يخالف المنقول. وان كان في بعض الاخبار ما تحاروا فيها العقول ولكن اهل السنة ايضا يقولون بان - [00:03:01](#) المسائل التي تكون متعلقة بالمستقبليات من الايمان كاخبار يوم القيامة او ما يكون بعد الموت او ما يكون في الجنة والنار ان ذلك لا مد للعقل فيه البتة لانه غيب ماحو - [00:03:32](#) والاصل في الغيب المحض الخبر واما اهل البدع فمنهم من زعم ان مسائل الايمان كلها عقلية ولذلك رد كثيرا من الاخبار الواردة في الآثار فيما يتعلق بمسائل الايمان في الابواب المختلفة. وهذا حال الجهمية والمعتزلة ومن وافقهم - [00:03:55](#) من الشيعة والاباضية وهم الاشاعر والماتروريدية فانهم زعموا ان الايمان بالله والايمان بالرسول بابان عقليان واما الايمان بالكتب بالملائكة باليوم الاخر فهذه ثلاثة ابواب قالوا نقلية اذا عندهم اركان الايمان ثلاثة منها عقلية - [00:04:28](#) وهي الايمان بالله والايمان بالرسول والايمان بالقدر وثلاثة منها زعموا انها نقلية فحسب واما اهل السنة فكما اسلفت هم يقولون ان ابواب الايمان كلها ابواب خبرية ولكن يقولون انه ليس في الاخبار ما يخالف المعقول - [00:05:08](#) ويقولون ايضا ان الايمان بالغيبيات المتعلقة بما بعد الموت وما سيكون يوم القيامة هذه لا لا مجال للعقل فيها البتة لا ادراكا الا من حيث الخبر ولا قياسا هذه تقدمة لهذه الاصول التي ذكرها امام اهل السنة رحمه الله تعالى. اذا تقرر - [00:05:38](#)

على الراجح من اقوال المسلمين ان باب الايمان باليوم الاخر باب غيبي اذا لا يمكن للعقل ان لا يمكن للعقل ان يكون فيه مدخل. فعلى هذا يجب علينا جميعا ان - [00:06:07](#)

نستسلم للباب الغيبي الخبري. سواء كان الغيب كامل هذا الغيب متعلقا بما يتعلق بي القبر وما بعده او كان متعلقا بما يتعلق بيوم القيامة فان الواجب على المسلم ان يستيقظ تمام الايقاظ ان هذا الباب باب خبري - [00:06:29](#)

ومن هنا فالسؤال الذي ينبغي ان يريده الانسان على نفسه في الباب الغيبي هل صح الخبر او لم يصح فان صح وجب الاستسلام والانقياد وان لم يصح فله حينئذ رده - [00:07:09](#)

قال رحمه الله مبينا اصلا من اصول اهل السنة والايمان بالميزان يوم القيامة اي من اصول اهل السنة والجماعة الاقرار بان الميزان كائن يوم القيامة الميزان اسم لما يوزن به الاشياء - [00:07:32](#)

اما كيف هذا الميزان فهذا غيب ولكن نعلم علم اليقين انه ميزان نعلم علم اليقين انه ميزان اما كيف هذا الميزان؟ فهذا لا نعلمه. ولكن يقول بعض العلماء كما ذكر - [00:07:59](#)

ذلك الخلال في السنة وابن منداه وغيره ان هذا الميزان له كفتان وله لسان فهذا اذا صح فيه الاثر فنقول به ولا ريب ولكن ايضا نقف في معنى نقف في كيفية الكفة ونقف في كيفية - [00:08:23](#)

دال وانما نقول هو بميزان واذا صح الاثر فنقول له كفتان وله ابليس لان ما كان غيبا لا يقاس بالمشاهد فالاسم هو الميزان ومعنى الميزان معروف وهو ما يوزن به الشيء واما كيفية الموازين فاننا - [00:08:55](#)

نرى انها مختلفة ومتنوعة فلو سألنا سائل ما صورة هذا الميزان؟ نقول نحن نعلم ايقنوا بالميزان يوم القيامة. واما كيف هذا الميزان فهذا ما لا نعرف له اكثر فيه صحيحا مرفوعا عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. فالميزان مذكور في القرآن - [00:09:19](#)

مذكور في سنة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم واهل السنة والجماعة يؤمنون بان الله تبارك وتعالى يقيم الميزان يوم القيامة لعباده والامر ليس كما يقوله هؤلاء المعتزلة الذين يتجرأون على الله وعلى رسوله - [00:09:49](#)

فيقولون عبارات لا تليق الا بعقولهم فيقولون الميزان يحتاجه الفوال والبطال ومتى قال القائل ان الله يقيم الميزان للحاجة الله جل وعلا لا يقيم الميزان ولا يخلق خلقا ولا يوجد شيئا ولا يكون منه شيء للحاجة - [00:10:18](#)

وانما الله سبحانه وتعالى يقيم الميزان ويأتي بالموازين اقرارا للحق وبيانا للعدل سبحانه وتعالى واما تفسير المعتزلة الميزان بالعدل فهذا مما لا يعرف له اصلا في لغة العرب بل في القرآن واقيموا الوزن بالقسط - [00:10:45](#)

فاقيموا الوزن بالقسط يعني بالعدل فلو كان الوزن معناه العدل لكان معنى الآية واقيموا العدل بالعدل وهل هذا كلام مستقيم او كلام سمج؟ اقيموا العدل بالعدل هذا لا يكون في كلام العقلاء - [00:11:11](#)

فضلا عن كلام الصالحين والاولياء فضلا عن كلام الانبياء فضلا عن كلام رب العالمين جل في علاه الله جل وعلا قال في القرآن الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. الشمس والقمر بحسبان - [00:11:29](#)

والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان. وتفسير الميزان بالعدل هذا تفسير بلازمه لا بأس به بشرط ان ثبت اصل الميزان وان الله عز وجل يوزن اعمال العباد يوم القيامة - [00:11:51](#)

وهذا الميزان يأتي في القرآن مفردا ويأتي في القرآن جمعا الموازين ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فالمفرد مراد منه اثبات الجنس لا العددية وهذه قاعدة في التفسير ان المفرد اذا جاء اسما - [00:12:15](#)

بدون ذكر وصف الوحدانية فانه يفيد اثبات الجنس واذا فالمراد منه كثرة العدد مطلقا من غير تحديد قال والايمان بالميزان يوم والايمان بالميزان يوم القيامة ثم ذكر الامام رحمه الله ادلة تدل على ذلك قال - [00:12:39](#)

كما جاء يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة. يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة. هذا جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم - [00:13:09](#)

انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة اذا هذا فيه دليل على ان العبد يوزن ولهذا قال الامام احمد

ويوزن العبد واعمال العباد اذا - 00:13:33

اهل السنة والجماعة يقولون الذي يوزن ثلاثة اشياء العبد الذي هو العامل والعمل الذي هو فعله و الصحيفة التي فيها كتابة اعماله ولهذا نجد ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال عن ابن مسعود والذي نفسي بيده - 00:13:54

هما اثقل في الميزان من احد اذن العامل يوزن وعمله يوزن وصحيفته توزن ويوزن العبد واعمال العباد. ثم قال كما جاء في الاثر المقصود بالاثار هنا احاديث منها حديث زر ابن حبيشة عن ابن مسعود كما ذكرت - 00:14:28

قال والايमान به يعني نقر بهذا الشيء والتصديق به. لما قارن الامام احمد بل بين لفظ الايماني والتصديق علمنا ان الايمان معناه الاقرار وهو امر زائد عن مجرد التصديق العلمي والايमान اقرار يتضمن المعنى العلمي والعمل - 00:14:54

قال والاعراض عمن رد ذلك وترك مجادلته كما ذكرت لكم المعتزلة رد الميزان ففسروه بتفسيرات دمجة من عند انفسهم فينبغي ردوا قولهم وعدم مجادلتهم وانما ننقل ما جاء عن السلف - 00:15:24

كما جاء عنهم من غير تحريف ولا ان نغير او نبذل او نفسر باهوائنا هذه مسألة من مسائل يوم القيامة اصل من اصول اهل السنة وهذا يجعل العبد ايها الاخوة من المهم ان ندرس العقيدة - 00:15:52

وان يوجد اثارها على انفسنا هذه لا يجعل الانسان يجتهد في العمل ويدفع الانسان يجتهد في حسن نيته وفي صلاح قلبه حتى يصلح الله عمله ويثقل ميزانه لان الموازين يوم القيامة لا تكون بعظم الاجساد - 00:16:16

وانما بعظم ما في القلوب من الايمان وثقل الموازين بحسن الاعمال عند الله جل في علاه ثم قال وان الله تبارك وتعالى يكلم العباد يوم القيامة هذا هو الاصل الثاني من الاصول المتعلقة مسائل يوم القيامة. نقر ان الله تبارك - 00:16:44

تعالى يكلم العباد يوم القيامة كلاما حقيقيا يخاطبهم وهو ربهم جل في علاه ليس بينهم وبينه ترجمان واما الايات التي فيها بيان ان الله لا يكلم الكافرين وفيها قيام ان الله لا يكلم بعض الاصناف - 00:17:14

لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. ونحو ذلك فهذه يا طلاب العين محمولة على وقت دون وقت اذا الله جل وعلا يكلم عباده عموما يقررهم على ربوبيته والوهيته سبحانه يوم القيامة ويوبخ من شاء - 00:17:43

ويكرم من يشاء ويعفو عمن يشاء ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عدي ما منكم من احد الا سيكلمه الله فلنعد لهذا الموقف عدته ليس بينه وبينه ترجمة. ليس بينه - 00:18:11

اه بين الله وبينه وبين العبد او العكس ترجمان اي مبلغ عن الله عز وجل. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشم منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر بين يديه فلا - 00:18:37

لا يرى الا النار تلقاء وجهي فاتقوا النار ولو بشق تم اذا الله جل وعلا يكلم العباد يوم القيامة وهذه من معتقدات اهل السنة والجماعة. اما المعتزلة فانهم يقولون ان الله لا يكلم العباد - 00:18:55

لان هنا يتكلم ولا شاعر يقولون هناك من يعبر عنه بالكلام. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس بينه وبينه ترجمان ادم اعبر عن الله سبحانه وتعالى ولهذا يقولون ان رجلا من المعجزات - 00:19:16

قال لرجل سني ماذا تقول للرب عز وجل اذا قالك يوم القيامة من اين قلت اني اتاك ان الله يتكلم؟ فقد قال السني فاقول ها انت يا ربي تكلمني وقيل لبعض المعتزلة اليوم اذا كان الله لا يكلم العباد يوم القيامة. فمن الذي يحاسبهم - 00:19:39

يوم القيامة ويقول هذا في الجنة وهذا في النار قال مخلوق يخلقه الله فقال له مناظره ويحك نحن نفر من المخلوقين في الدنيا وانت تأبى الا ان تجعل مخلوقا حكما علينا - 00:20:07

يوم القيامة فبهت الذي كفر اذا الله سبحانه وتعالى يكلم العباد يوم القيامة قيل لمالك بن دينار رحمه الله اتود ان يحاسبك غير الله؟ قال لا والله لا اود ان يحاسبني حتى امي - 00:20:26

قيل له كيف ذلك؟ قال لان الله ارحم بي من امي. الله اكبر فهذه مسألة عظيمة يجب ان نؤمن بها يوم القيامة وهذه من الامور التي يجعل الانسان يعمل ويستحي من ربه سبحانه وتعالى - 00:20:47

ويراقبه جل وعلا لا سيما في خلواته فهو سبحانه وتعالى المطلع على السرائر والعيوب التي نخفيها عن الناس نسأل الله ان يعفو عنا وان يتجاوز عنا وعن عنكم قال والايامن به والتصديق كما ذكرت. الامام احمد يقرن بين الكلمتين لان الاولى يفيد المعنى - [00:21:08](#) العملي والثانية التصديق يفيد المعنى العلمي تم قال الامام رحمه الله تعالى والايامن بالحوظ وان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضة اهل السنة والجماعة قاطبا ومعهم الاشاعرة والماتوريدية يقرون بالحوض والحوظ اسم لمجمع الماء. الحوض - [00:21:34](#) اسم لمجمع الماء و النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اعطاه الله حوضا اسمه حوض الكوثر واعطاه الله عز وجل نهرا اسمه نهر الكوثر واعطاه الله جل وعلا خير الدنيا والاخرة وسماه الكوثر - [00:22:04](#)

انا اعطيناك الكوثر فالحوظ يجب ان نؤمن بها وهذا الحوض مجمع المياه في ارض القيامة حينما يخرج الناس من قبورهم عطشى ظمأ ويكون الشمس قريبا من احدهم كالميل فيرد الناس - [00:22:30](#)

كل واحد يرد حوض نبيه لانه قد صح الحديث ان لكل نبي حوضا. ثم قال صلى الله عليه وسلم واني لارجو ان اكون اكثرهم واردا فحوظ نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم من اكبر الحيز - [00:22:56](#)

ولهذا جاءت الاحاديث وصف هذا الحوض طولا وعرضا ووصف ماءه بياضا ونقاوة ولذة وبرودة كيفية الورود على هذا الحوض حتى الف العلماء رحمهم الله مؤلفات في هذا الباب نسأل الله جل وعلا ان يردنا واياكم - [00:23:23](#)

المورد الكريم وان يسقينا من حوض نبينا صلى الله عليه وسلم ومن يده الشريفة شربة لا نظماً بعدها ابدا. امين اما المعتزلة فانكروا الحوض بحجة وبزعم عقلاني قالوا ما الفائدة العلمية - [00:23:51](#)

المرتب على وجود الحوض والناس سائرون اما الى الجنة واما الى النار. اذا هذا فيه دليل انهم يدخلون عقولهم في كل شيء واما اهل السنة فيقولون هذا امر غيب. لا ندخل فيه بعقولنا ولا نتوهم فيه - [00:24:14](#)

بخيالنا فنسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم حوض نبينا صلى الله عليه وسلم هذا الحوض يجب علينا ان نسأل انفسنا ما هي الاسباب التي تجعلنا نرد هذا الحوض الاسباب كثيرة. اهم هذه الاسباب واولها واعظمها الايمان الصادق - [00:24:35](#)

والسبب الثاني الاتباع المحقق والسبب الثالث البعد عن البدع والسبب الرابع كثرة الصلاة على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والسبب الخامس اتباع المؤذن ثم الدعاء الوارد عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:25:03](#)

لاسيما وقد اخبر الرسول المصطفى والنبي المجتبى صلى الله عليه وسلم ان اناسا من هذه الامة تريد عليه الحق ثم انهم يمنعون تمنعهم الملائكة فالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:25:31](#)

ينادي ويقول امتي امتي. فيقال له انك لا تدري انهم تأملوا معي الروايات انك لا تدري انهم احدثوا بعدك اذا المحدث يبعد عن الدين عن الحوض وفي رواية انهم رجعوا القهقرة - [00:25:51](#)

ان هاد الرواية فيه دليل ان الذي يرجع القهقرة لا يرد على الحوض. وفي رواية انهم غيروا وبدلوا الدين. وفي رواية انهم ارتدوا يعني لم اثبتوا على الايمان فنسأل الله جل وعلا الثبات على الايمان والسنة والبعد عن التغيير والتبديل والاحداث في هذه الامة - [00:26:15](#)

قال الامام رحمه الله عرضه مثل طولي. يعني مربع. حوض النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ مربع. مسيرة هكذا جاء في الروايات الصحيحة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:26:44](#)

قال انيته كعدد نجوم السماء. الان هي جمع اناء وهو الذي يشرب فيه الانسان وهذي عين يا كثيرة كعدد نجوم السبعة على ما صحت به الاخبار من غير وجه ثم قال رحمه الله والايامن بعذاب القبر اي من اصول اهل السنة والجماعة الايمان بعذاب القبر - [00:27:04](#)

وهنا اجدني مضطرا ان اقول ان الايمان باليوم الآخر لا يتم الا بثلاثة اشياء الايمان بي ما يكون بعد الموت في القبر هذا اولا الايمان بشاط الساعة الصغرى والكبرى هذا ثانيا الايمان بالجنة والنار هذا ثالثا. اذا الايمان باليوم - [00:27:33](#)

الآخر يدخل فيه ثلاثة مسائل كبار مسألة عذاب القبر ونعيمه ومسألة اشراط الساعة الكبرى والصغرى ومسألة القيامة والجنة والنار بعد ذلك اذا الايمان بعذاب القبر من مسائل الايمان باليوم الآخر - [00:28:02](#)

لان القيامة قيامتان. الساعة ساعتان القيامة الصغرى وهي موت الانسان ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته
لانه يحاسب حسابا خاصا فييوم القيامة الحساب العام قال من مات فقد قامت قيامته - [00:28:26](#)
واما اذن الساعة والبعث والنشور والقيامة هذه تبدأ من عند الموت وهنا اذا مات الانسان قال والايمان بعذاب القبر اي هذا اصل من
اصول اهل السنة ان القبر فيه عذاب او - [00:28:53](#)
فيه نعيم. طيب لماذا دائما يذكرون العذاب دون النعيم؟ هذا سؤال مهم لان المعتزلة لم ينكروا ان ارواح المؤمنين في الجنة وان
المؤمن يقال له نم نومة العريس فينام فلا يدري عن شيء الى يوم القيامة - [00:29:12](#)
وانما انكروا ان يكون الكفار معذبون في قبورهم اما اهل السنة فبال تفصيل يقولون ان ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكافرين فيها
ابدانهم ويعرضون على النار غدوا وعشيا وان قبورهم نار عليهم. وان قبورهم - [00:29:35](#)
نار عليهم واهل السنة يقولون ان قبر المؤمن روضة من رياض الجنة وقبر الكافر حفرة من حفر النيران هذه مسائل لابد من الايمان
بها. فاذا يذكرون عذاب القبر لان اكثر النزاع فيه هذا من وجه - [00:30:02](#)
ولانه اذا انكر عذاب القبر فان نعيم ينكر من باب الاولى لماذا انكروا عذاب القبر المعتزلة واضرابهم قالوا نحن نرى الميت ولا نرى انه
يعذب حتى قريب قبل ايام قال لي رجل هذا الكلام - [00:30:24](#)
فقلت له انت الان قبل قليل قلت انني ان فيني صداعا وانا بجوارك ولا احس بصداعك ولا ارى صداعك ولا شم صداعك ولا المس
صداعك فاذا انا انكر الصداع انت تكذب لست مصابا بالصداع لان صداعك - [00:30:52](#)
ادركه بعقلي قال لكني اخبرك قلت سبحان الله اذا انت اخبرتني فاصدقك واقر بانك تتألم فاذا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الموتى يعذبون في قبورهم فلماذا لا نصدقه - [00:31:16](#)
قال لا نحن نصدقه ولكن الاخبار لم يصح عنه قلت كيف لم يصح؟ والله يقول في القرآن عن فرعون واله النار يعرضون عليها غدوا
وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [00:31:35](#)
نسأل الله السلامة والعافية. امين. قال الله عن قوم نوح مما خطيئاتهم اغرقوها فادخلوه ولا ثم ادخلوا؟ فادخلوا فاغرق مما خطيئاتهم
اغرقوا فادخلوا مباشرة اذا هذا الدليل على وجود عذاب القبر ونعيمه. قال والايمان بعذاب القبر - [00:31:57](#)
العلماء يقولون هناك عذاب القبر ونعيمه متضادا. وهناك شيء اسمه فتنة القبر وهذا عام على الصحيح من اقوال اهل العلم عام
للكافرين والمنافقين والفجار من المسلمين والابرار من هذه الامة - [00:32:22](#)
قال وان هذه الامة تفتن في قبورها والمراد بالفتنة هنا المعنى الخاص وهو معنى الاختبار. اي الامة تختبر في قبورها. كيف الاختبار
دائما اقول ان هذا اختبار لا مثيل له ابدا - [00:32:47](#)
هو الاختبار الوحيد الذي اخبر الناس عن سؤاله وجوابه ومع ذلك هناك من يرسب فيه. فيا قبحك خسارتي ارايتم لو ان جامعة من
الجامعات او مدرسة من المدارس اخرجت الاسئلة والاجوبة. ثم رسب انسان ما - [00:33:09](#)
فيلومون من الان يلومون المختبر المتخذل المخذول او لا يلومون المدرسين والمعلمين لذلك ربنا جل في علاه يقول يا عبادي انما هي
اعمالكم احصوها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - [00:33:32](#)
الامة تفتن في قبورها المقصود بالفتنة هنا فتنة الملكين المنكر والنكير وهل هما اسمان او وصفان اختلفا في ذلك العلماء والصواب
انهما اسمان متظمنان المعنى قال وتسأل عن الايمان والاسلام. نعم - [00:34:02](#)
وهذه الاسئلة ثلاث من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك هنا الامام قدم الاسلام والايمان جاء في بعض الروايات ما دينك؟ من ربك؟ من نبيك؟
وفي بعضها تقديم السؤال عن الرب ثم الدين ثم - [00:34:30](#)
نبي وفي بعضها تقديم الرب ثم النبي ثم الاسلام قال ويأتيه منكر ونكير هنا يقول بعض العقلاانيين كيف؟ يأتيه منكر ونكير قال الامام
كيف شاء الله عز وجل؟ وكيف اراد - [00:34:48](#)
نقول لهذا المعتزلي المنكرها مثل البحيري الظال هذا اللي عندكم نقول له طيب الان انت تنكره تقول كيف منكر ونكير يأتي الى القبر

انا اسألك سؤال كيف الرقيب العتيد على يمينك وشمالك؟ اخبرني - [00:35:10](#)

والله لا يعرف جوابا فاذا كنت لا تدرك شيئا مستورا في القرآن كيف هو قال كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. قال عن اليمين وعن

الشمال قعيد. كيف قعيد؟ والله لا يعلم - [00:35:31](#)

فكيف تريد ان تعلم ما في القبر هذا دليل على الصلعة صعلوك باصطلاح عندكم الله جل وعلا اخبرنا عن الرقيب العجيب وانهم عن

اليمين والشمال قعيد ونحن والله لا نعلم كيف - [00:35:51](#)

فكيف نعلم كيف يأتي منكر ونكير في القبر؟ لا نعلم. لذلك قال الامام رحمه الله كيف شاء الله عز وجل وكيف اراد والايما به

والتصديق به. الله اكبر ايها الاخوة احاديث - [00:36:11](#)

عذاب القبر ونعيمه وفتنة القبر متواترة اما حديث عذاب القبر ونعيمه فهذه متواترة لفظا ومعنى واما حديث فتنة القبر فهي متواترة

معنى ولذلك قال الامام والايما به والتصديق به نسأل الله جل وعلا ان يجعل قبورنا وقبوركم قبور اباثنا وامهاتنا روضة من رياض

الجنة. امين امين. وان يجعل - [00:36:33](#)

وان يجعل هذه الحفرة علينا بردا وسلاما جاء في الحديث البراء ابن عاز يقول يا ليت طالب علم لو ينبري لهذا لاني لم ارى احد جمع

روايات حديث البراء ابن عازب - [00:37:04](#)

في كيفية عذاب القبر ونعيمه فانها روايات متشتتة. موجود بعضها في الصحيح وبعضها في السنن وبعضها في المسانيد. لو جمعت

ورتب مع بيان كل زيادة لكان المعنى تاما ثم قال الامام رحمه الله هو الايما بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:21](#)

اي نؤمن بان الله جل وعلا نقر بان الله تعالى جعل لنبينا صلى الله عليه وسلم شفاعة يوم القيامة لماذا اورد الامام هذه المسألة؟ لانها

من المسائل التي انكرتها عن البدع انكرتها المبتدعة - [00:37:48](#)

المعتزلة واضرابهم الذين انكروا الشفاعة المرجية والخوارج ومعهم المعتزلة لماذا انكرت الخوارج والمعتزلة الشفاعة بزعمهم ان اهل

الكبائر يدخلون النار فلا يخرجون. واما اهل الجنة فليسوا بحاجة الى الشفاعة واما المرجنة فانهم انكروا الشفاعة والمقصود بانكار

الشفاعة شفاعة لاهل الكبائر - [00:38:10](#)

اما المقام المحمود من الشفاعات فهذه لا اعلم احدا انكرها على وجه التعيين المرجية لماذا انكروا الشفاعة لاهل الكبائر لزعمهم ان اهل

الكبائر كخلص المؤمنين في الجنة ليسوا بحاجة الى شفاعة - [00:38:42](#)

ومعنى الشفاعة مأخوذة في اللغة من الشفع شفع في الشيء يشفع شفاعة فالشفاعة مصدر مضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم من

باب التخصيص وليس الشفاعة خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم اضيف هنا اليه وانما اضيف اليه لان اعظم الشفاعات شفاعة النبي

صلى الله عليه - [00:39:08](#)

فهذه من باب اضافة التخصيص المبين عظم الشيء لا للتخصيص المنافي لغيره كما نقول نحن المال مال زيد هذا لا يعني انه لا ماذا؟

لغير زيد قال والايما بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:32](#)

فالشفاعة ضد الوتر في اللغة العربية. لماذا سميت الشفاعة شفاعة لان المذنب واحد وهو يدعو الله جل وعلا فاذا جاءه من يشفعه من

المسلمين من اهل الشفاعة فيضم صوته الى صوته فيصبح شفعا - [00:39:56](#)

هذا معنى الشفاعة وهذا يجعلنا ايها الاخوة ان نجتهد حتى نحصل امرين اولا كيف نحصل الشفاعات ثانيا كيف نكون من اهل الشفاعة

اما كيف نحصل الشفاعات فنسأل الله ان يرزقنا شفاعة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:40:16](#)

فقد جاء في الاحاديث مثل حديث ابي هريرة قال قال من احق الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال لقد علمت انه لا يسألني احد قبلك قال

من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه. فالخلاص من اعظم اسباب نيل شفاعة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:40:43](#)

والثاني من اسباب نيل هذه الشفاعة المحبة الصادقة من اسباب نيل هذه الشفاعة كثرة الصلاة والسلام على النبي الكريم صلى الله

عليه وسلم ومن اسباب نيل هذه الشفاعة التردد وراء المؤذن ثم ذكر الدعاء الوارد - [00:41:07](#)

اما من هم اهل الشفاعة؟ وهم كثر فهم كثر منهم الانبياء الرسل والانبياء وايضا الملائكة والصالحون وعلى رأسهم العلماء فان لهم

شفاعات والشهداء وقبل ذلك الصديقون فهؤلاء لهم شفاعات والافراد - [00:41:34](#)

لهم شفاعة يوم القيامة ولنحذر فان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال للصديق ان اللعانين لا يكون شؤون لا يكونون ولا شهداء يوم القيامة فنحذر من زلات اللسان ومن - [00:42:04](#)

زيغات الابصار ومن نزعات القلوب فانها مانعة من الشفاعة الانسان الذي يكون في قلبه غل وحقد وحسد لا يكون من اهل الشفاعة والانسان الذي يكون في لسانه لعن وسب وشتم - [00:42:27](#)

وغيبة ونميمة لا يكون من اهل الشفاعة فالانسان الذي يكون في عمله زيغ لا يكون من اهل الشفاء. من هنا ندرك ان اهل البدع قاطبة ليسوا من اهل الشفاعة بل هم بحاجة الى الشفاعة - [00:42:46](#)

وقد ذكر العلماء رحمهم الله انواع الشفاعات وهي ثمانية على وجه الاجمال اذكرها ثلاثة منها خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم وبها نبداً واعظمها المقام المحمود وهو شفاعته لاقامة الله الحساب على العباد - [00:43:03](#)

والثانية شفاعته صلى الله عليه وسلم في فتح باب الجنة والثالثة شفاعته في عم ابي طالب ثلاثة انواع من الشفاعات خاصة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم هذه الشفاعات الثلاث - [00:43:28](#)

آآ معينة ولا افراد لها من نوعها ثم الرابعة وهي للنبي صلى الله عليه وسلم النصيب الاوفر ولغيره الشفاعة لاناس استوت حسناتهم وسيناتهم. هذا القسم الرابع القسم الخامس الشفاعة لاناس استحقوا دخول النار الا يدخلوها - [00:43:47](#)

القسم السادس الشفاعة لاناس دخلوا النار ان يخرجوا من النار القسم السابع الشفاعة لاناس في رفع درجاتهم يوم القيامة هذه هي الشفاعة وذكر بعضهم الشفاعة ايضا لاناس لم يعملوا خيرا قط - [00:44:16](#)

وهذه للرب جل جلاله وعظم سلطانه ثم قال الامام رحمه الله وبقوم يخرجون من النار بعد ما احترقوا وصاروا فحما. هذا نوع من انواع الشفاعة وهي التي انكرتها المعتزلة والخوارج من جهة - [00:44:47](#)

والمرجئة من جهة فيؤمر بهم الى نهر على باب الجنة كما جاء في الاذى هذا النهر يسمى كما جاء في الصحيح نهر الحياة او نهر الحياء فيلقون في هذا النار فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل - [00:45:07](#)

ثم قال الامام كيف شاء الله وكما شاء. ما فيها ادخال للعقول في هذه المسائل الغيبية. انما هو به والتصديق به ها يقولون امنا بي كل من عند ربنا هذا حال الراسخين في العلم. ها حال المستسلمين لله - [00:45:28](#)

يقولون سمعنا واطعنا ثم قال الامام رحمه الله والايمان بان المسيح الدجال خارج مكتوب بين عينيه كافر والاحاديث التي جاءت فيه والايمان بان ذلك كان هذا من امور الغيب التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم بل كل نبي حذر قومه المسيح الدجال -

[00:45:52](#)

اسألکم سؤالاً ويا ليت شخص يجيب غير الشيخ حسام لماذا كل نبي يحذر امته المسيح الدجال مع العلم لم يقيني انه لا يخرج الا في اخر الزمان يقول صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وانذر قومه المسيح الدجال واني منذركم - [00:46:21](#)

الا انه اعور وان ربكم ليس باعور. واعلموا انكم لن تموتوا. واعلموا انكم لن ترضوا ربكم لكم حتى تبدو من يعرف الجواب؟ من يعرف الجواب؟ نعم شيخ اسلام لا عرفت السؤال؟ اعيد لجميع الانبياء احذر - [00:46:47](#)

لماذا حذر وجاء لجميع الانبياء كانوا يحذرون؟ مع انهم يعلمون انه كان انه ان ذلك في اخر الزمان ها يقول الشيخ اسلام يعني لانه اعظم فتنة نعم في شيء يظن انه كان يخرج في زمنه؟ لانه الشيخ هيثم يقول لان انهم يظنون انه يخرج في وقتهم يعني لا لا -

[00:47:18](#)

وقت القيامة او قرب الساعة نعم والشئ الثالث يقول لتمام تأدية الرسالة اه هذه التعديلات كلها صحيحة. نعم. لكن لكن لكنها لا تزيد الغرض. نعم. لاننا ذكرنا لكم في بدء هذه شرحنا لهذه الرسالة ان وصول الاعتقاد - [00:47:39](#)

وان مسائل الايمان امر واحد لا يتغير من زمان الى زمان فلذلك كان يجب على كل نبي ان يأمر قومه بالايمان بان المسيح الدجال خارج في اخر الزمان. كما ان كل نبي يقول لقومه امنوا بي وبكل الانبياء والرسل. ويخبرهم عن بعض اسماء هذه الرسل - [00:48:10](#)

فهذه من مسائل الاعتقاد التي اتفقت عليها الرسل ان الدجال خارج في اخر الزمان لذلك كانوا يخبرون امتهم فمسائل الاعتقاد لا تختلف من نبي الى نبي. المسيح ولذلك جاء انه اخوة لعلان دينه نعم يدعون الى دين واحد - [00:48:38](#)

احسنت اعطيه عقيدة وايمان وتوحيد واحد. نعم. نعم ثم قال الامام رحمه الله والايمان بان المسيح الدجال خارج سمي مسيحا قيل لسببين لانه ممسوح العين وقيل لانه يمسح الارض فلا يترك شبرا الا دخله الا مكة والمدينة - [00:49:03](#)

ولا يبعد ان يكون المعنيين صحيحا. فهو ممسوح العين اليمنى وعينه اليسرى فيها عور ومعيبة وايضا يدخل كل بلدة الا مكة والمدينة. قال خارج هذا دليل انه سيخرج في اخر الزمان - [00:49:26](#)

وكما جاء في الحديث انه يخرج اول ما يظهر يظهر في يهود اصبهان فيتبعه ستون او سبعون الف يهودي وعليهم الضيالة واول ما يخرج الدجال يدعو الى الاصلاح ثم يدعي النبوة ثم يدعي الربوبية كما - [00:49:47](#)

ما جاء الاخبار في ذلك قال مكتوب بين عينيه كافر جاء في الاحاديث انه يقرأه كل مؤمن وهذا يؤكد لنا اهمية الايمان ايها الاخوة الايمان يجعل الانسان بصيرة يدرك بها ما لا يدرك به الكاتب والقارئ - [00:50:07](#)

نسأل الله ان يرزقنا واياكم بصيرة الايمان قال والاحاديث التي جاءت فيه وقد الف عدة من العلماء احاديث في اه كتبنا في ذلك للرء على اهل البدع المعتزلة وغيره من الذين يقولون هذا عبث ومن اخرهم - [00:50:31](#)

كتاب شيخنا عبد المحسن العباد وكتاب الشيخ حمود التويجري رحمه الله تعالى قال والايمان بان ذلك كائن وقد ذكر الامام مسلم رحمه الله في كتاب الفتن احاديثه في ذلك كثيرة. واما هل ابن صياد هو الدجال او لا؟ فهذه - [00:50:51](#)

خلافة بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وهذه لا تضرنا لان المقصود ان نؤمن بالمسيح الدجال لا ان نؤمن هل هو فلان او فلانثان لا يهمننا نؤمن بانه كذا وصفته كذا وسيخرج في اخر - [00:51:13](#)

قال وان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل فيقتله بباب جد نزول عيسى عليه السلام من اصول السنة عندنا خلافا للمعتزلة الذين يقولون انه لا ينزل. لماذا لا ينزل يقولون انه مات سبحان الله الله جل وعلا يقول وما قتلوه وما صلبوه - [00:51:31](#)

وهؤلاء المعتزلة الظلال يقولون انهما ويستدلون بقوله جل وعلا بل رفعه الله الي. طيب من رفعه الله اليه؟ ليش ما تجمعونه مع قوله جل وما قتلوه وما صلبوه ثم قوله جل وعلا بل رفعه الله اليه هل يدل على الوفاء - [00:51:57](#)

قال نعم لان الله قال اني متوفيك ورافعك الي قلنا ان متوفيك يعني قابضك كاملا. حتى لا يظن ظن ان الذي رفع روحه قال اني متوفيك ورافعك. فلما قال متوفيك علمنا انه استوفى روحا وبدنا فرفعه الله. ولذلك جاء في القرآن ذكره وانه ينزل في اخر الزمان - [00:52:19](#)

فقال عز من قائل وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون في قراءة وانه لعلم ينزل عيسى ابن مريم في آآ دمشق على المنارة البيضاء مع ان المنارة البيضاء لم تكن موجودة لكن النبي الكريم - [00:52:44](#)

صلى الله عليه وسلم اخبر كما جاء الوحي اليه ثم ينزل عيسى ابن مريم فيتبع مع يتبعه المهدي ومن معه ثم يدركون الدجال وهو بباب لدفع فلسطين فيقتله. نسأل الله جل وعلا ان يجنبنا - [00:53:04](#)

واياكم الفتن وان يرزقنا واياكم الايمان واتباع السنن وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:53:24](#)